

شرح كتاب مقدمة في التوحيد - المجلس الأول للشيخ عبدالله الغليفي

عبدالله الغليفي

عبدالله الغليفي

بهذه الاصول الثلاثة التي ذكرناها والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله وان تطیعوه تهتدوا فاذا طاعة النبي صلى الله عليه وسلم هي سبيل الهدایة والرشاد نعم الكامن في الوحي وفي الوحیین الشریفین وهذا وایم الله عنوان محبة العبد لربه. كما قال سبحانه قل ان کنتم تحبون الله - 00:00:00

وابتعونی يحببکم الله ويغفر لكم ذنوبکم. والله غفور رحيم ولبابه عبادة الله وحده وعبادة الله وتوحیده سبحانه وهو وهو المقصود من خلق الله للثقلین كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا اصل الذي خلق الله سبحانه وتعالى - 00:00:28 آآ العباد هو عبادة الله سبحانه وتعالى وحده اذا اصل الدين هو عبادة الله سبحانه وتعالى. اصل الدين هو صرف العبادة التي هي لله لله سبحانه وتعالى. اصل الدين افراد الله سبحانه - 00:00:53

وتعالى بالعبادة وبالخلق وبالملك وبالامر. قال الله سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر. فكما ان الله سبحانه له الخلق اذا لابد له الامر وله الحكم فهذه اصول متربة على معنى كونك تعبد الله سبحانه وتعالى - 00:01:06

وعلى المسلم ان يعتقد ان ما خلقه الله سبحانه وتعالى الا لعبادته فلا يجوز لمسلم ان يشغل بغير ما خلق له انت خلقت لامر عظيم خلقت لعباده الله سبحانه وتعالى لتوحیده لجهاده - 00:01:27

في سبلي فلا تشغل بغيره. لانک اذا انشغلت بغير ما خلقت له انقطعت عن الله سبحانه وتعالى. نعم وهذا مدار دعوة كلنبي ورسول. كما ذكر الله في القرآن عن دعوة هود وصالح وشعيب. والى عاد اخاهم هودي. قال يا قوم - 00:01:45 عبدوا الله ما لكم من الله غيره افلا تتقون؟ اذا الانبياء جميعا اتوا باصل الاسلام. باصل التوحيد. باصل الرسالة. الا وهو التوحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان عبدوا الله - 00:02:07

هذه دعوة جميع الرسل فدعوة الانبياء جميعا هي التوحيد. هي الاسلام الاسلامي العام. وهذا خلاف الاسلام الخاص الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وقال سبحانه عن دعوة جميعهم ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من - 00:02:25

حقت عليه الضلاله وسيراوا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وهذا مقتضى الشهادتين في الاسلام الا يعبد الا الله والا ولا يعبد الله الا بما شرع. وعلى هذا روح التشريع. ولهذا صارت صورة الفاتحة جامعة لمعاني القرآن الكريم - 00:02:49 نعم من تدبر سورة الفاتحة وجد فيها انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الالوهية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات من تدبر هذه السورة وهي ام القرآن يفهم هذه القضية الكبرى التي خلقها الله سبحانه وتعالى. ويفهم معنى انك تنتصب امام الله سبحانه وتعالى في اليوم خمس مرات - 00:03:15

وتقول اياك نعبد اياك نعبد هذا هو التوحيد واياك نستعين في امور حياتنا الدنيوية والاخروية. اذا في هذه الفاتحة نتعرف على هذا الله العظيم الخالق الكريم هذا الله العظيم الذي خلقك - 00:03:43

لم يخلقك عبثا ولكن خلقك لامر عظيم لابد ان تتغططن له. بل وتلجأ اليه وتدعوه ان يثبتتك وان يهديك في كل يوم لماذا؟ لأن اهل الضلال دائمًا يريدون ان يتخفّفوا اهل التوحيد. يتخطّفوهم عن هذا الطريق وهم دائمًا يلجاؤن - 00:04:06

الى الله سبحانه وتعالى بدعائه ان يثبتهم ان يهديهم. ان يكشف لهم طريق الضلال وطريق الانحراف هذه هي دعوة الفاتحة لذلك عندما يجد طالب العلم في صلاته لابد ان يستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى حتى يصلى - 00:04:27

حيث لان هناك صلاة ميّة هناك صلاة حية عندما تصلي تستشعر انك بين يدي الله سبحانه وتعالى. عندما تسجد تدعو الله سبحانه وتعالى بما يأن لك من امور في حياتك ومشاكل في حياتك. الى من تشكو اليها؟ الى من تشكو هذه الامور؟ الى الله سبحانه وتعالى علام الغيوب. فاذا الصلاة - 00:04:50

يعظم قدرك عند الله في صلاتك في سجودك عندما تسجد لله سبحانه وتعالى وتستحضر ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في قلبك. اذا انت تتضرع اليه خوفا ورجاء ومحبة حتى تخرج من هذه الصلاة - 00:05:16

كانك لم ترتكب ذنبا ابدا. وكأنك تتممني الموت في هذه اللحظة لماذا؟ لحضورك في الصلاة. ولخشوعك في هذه الصلاة يا اخوان هي الاول والابتداء والمنتهى في علاقة العبد بربه - 00:05:36

لذلك يجب على طالب العلم ان يتقييد بثلاثة امور لا يختلف عنها ابدا في مسيرة الى الله سبحانه وتعالى المحافظة على الصلوات الخمس في جماعة هادي او اثانيا المحافظة على ورد يومي من كتاب الله سبحانه وتعالى اي كان هذا الورد - 00:05:53

وجه وجهان ربع حزب اي كان بقدر استطاعتك المهم لا تغفل عن قراءة ورثك اليومي للقرآن الثالثة ركعتان في جوف الليل تقوم بهما وتنتصب بين يدي الله سبحانه وتعالى في السحر. عندما ينزل ربنا سبحانه وتعالى في الثالث الاخير من الليل - 00:06:14
هذا الموعد لا يجوز لمسلم ابدا ولا لطالب علم ولا لداعية ان يتختلف عن هذا الموعد لقاء الله سبحانه وتعالى في كل ليلة انت تنتظر هذا اللقاء لماذا لأنك بتتوحيدك - 00:06:36

ومن معرفتك بهذا الاله العظيم تعلم انه قادر على كل شيء فانت تلجم عليه وتدعوه وتستغيث به وتلوذ به. لماذا؟ لانه قادر على كل شيء فهو الذي سلاحك في هذه الدنيا الذي يعصكم بفضل الله سبحانه وتعالى من الفتنة. نعم - 00:06:55

ثم هذه هذه في آية واحدة منها ايها نعبد واياك نستعين وهذا مقتضى اول اول امر في كتاب الله في اوائل سورة البقرة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم تتقون - 00:07:19

وهذا مقتضى ما امر الله به وقضى واجب والزم وحكم وهو خير الحاكمين. لا راد لقضائه ولا ولا معقب لحكمه حكمه قال تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء سميت بها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من - 00:07:39
من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال سبحانه وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. اما يبلغن - 00:07:59

عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف. ولا تنهرهما وقل لهما قولنا كريما. نعم طالب العلم صاحب التوحيد لا يغفل دائمًا عن الشريعة سيقتل دائمًا عن الشريعة وبعض الطلبة او بعض الاخوة - 00:08:17

يهم بالتوحيد كتوحيد بعبادة الله سبحانه وتعالى الشدة في ذلك. ويغفل عن امور الشريعة منبر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار. والتعامل مع الناس بخلق الاسلام. يغفل عنها اما جهلا واما قصدا ان هذه امور يعني الاصل التوحيد وغير ذلك يأتي من باب الاستحباب. نقول يا اخي الذي جاءك - 00:08:39

هو الذي جاءك ببر الوالدين هو الذي جاءك بالاحسان الى الجار لا يجوز لك ان تأخذ من الدين ما يوافق هواك يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. فاما تأخذ الدين كله او تتركه كله - 00:09:07

طالب العلم ده من يحرص ان يكون هو اولى الناس بالاوامر الشرعية هو ابر الناس بوالديه لا تجد ابا طالب عاقلا لوالديه وادا يكون هذا العلم الذي يتعلميه وبال عليه - 00:09:26

الاحسان الى الوالدين وبرهما ومقتضى العبودية لله سبحانه وتعالى لذلك من ابر البر من ابر البر ربما يظن المرء ان منبر والديه ان يأتي لها بمطعم وملبس ومركب وغير ذلك من امور الدنيا - 00:09:43

نعم هذا هو البر. نعم هذا ابن البر. ولكن ابر البر ان تعلمهما التوحيد ابر البر ان توقظهما من الخلود في النار بتعلم السنّة والشريعة هذا

هو البر الحقيقي الذي يبقى - 00:10:06

اما ما عدا ذلك فهناك امنيات فانية وامنيات باقية فهذا الباقي الباقي ان تحرص على ان لا تدخل الجنة لوحدك لابد ان تدعوا الناس.
تدعوا الناس لذلك عندما يأتي معنا في تعلم الاصول الثالثة والقواعد الرابعة. منها تعلم العلم - 00:10:23

والعمل به والدعوة اليه والصبر على الاذى فيه لابد من الدعوة خير الناس في دعوتك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. فمن الخيرية ان تدعو - 00:10:44

لاهلك ووالديك تحرص كل الحرص على ان تنجيهم من الخلود في النار. والذي ينجي من الخلود في النار هو التوحيد هو التوحيد.
نعم ومن تتبع اسرار التنزيل وجد من تعظيم امر هذا الدين عجبا. فمن تعظيم الله لدينا آآآ ان - 00:11:02

الاخل بتتوحيد سبحانه مشركا معه غيره فان الله لا يغفر له شركه. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء
ومن يشرك بالله فقد افترى انما عظيمها. وقال سبحانه على لسان عيسى عيسى ابن مريم عليه السلام لقد كفر الذين - 00:11:27
قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربكم. انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة
ومأواه النار وما للظالمين من انصار. المائدة ومن تعظيم ومن تعظيم سبحانه - 00:11:50

ان من خرج على نظامها الفطري الصافي من الدخل ولم يحكمها قد حكم الله عليه من بانه كافر ظالم فاسق في ثلاث
ايات في من سورة المائدة. وانظر الى هذه الایات من سورة محمد كانوا انزلت الساعة والعبرة بعموم اللفظ لا - 00:12:10

بخصوص السبب. نعم. العبرة بعموم اللفظ. يعني بعض الفرق الضالة تعتقد ان هذه الایات نزلت في اليهود فلا تتعداهم لا تنزلها على
المسلم المرتكب الشرك الاكبر هذه الایات نزلت في النصارى فلا تتعداهم فلا تنزل على غيرهم - 00:12:33

وهذا مسؤول فهم بل العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. نعم قال الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبائهم من بعد ما تبين لهم
الهوى الشيطان سول لهم وامل لهم. ذلك بانهم قالوا - 00:12:52

الذين كرهوا ما نزل الله سنتطي لكم في بعض الامر. والله يعلم اصرارهم. فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم
وابدارهم ذلك بانهم اتبوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. ما اسخط الله - 00:13:12

ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم فليحذر المسلم منه سنتطي لكم في بعض الامر. وليلتفت المسلم الى هذا
العقاب الكبير احباط الاعمال لمن اتبع ما يسخط الله مثل طاعة الكافرين في تحكيم القوانين الوضعية. فانه محبط للاعمال. الى
غير ذلك من نواقص الاسلام ونواقص - 00:13:30

وكل هذا من تعظيم هذا الدين. وتعظيم شعائره ورعاية حرمته وحفظه من العاديات. من العاديات عليه. ونحن نشهد بالله وكل مسلم
يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ هذا الامر حق البلاغ في القرآن العظيم والسنة - 00:13:56

مشرفة كما في قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وانقوا الله ان الله شديد العقاب. نعم نحن نشهد ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة - 00:14:16

وادي الامانة ونصح الامة لذلك عندما انت تقول بعد كل اذان اللهم رب هذه الدعوة التامة. فاذا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قد
تمت والدين كان كمل فانت بدعائك هذا تشهد للنبي صلى الله عليه وسلم انه اتم الدين. اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:14:33

اذا انت تعتقد ان هذه الدعوة تامة لا نقص فيها ولا مجال للعقل فيها ولا مجال للزيادة عليها ولا النقصان هذه شهادة منك للنبي صلى
الله عليه وسلم انه قد اتم الرسالة. نعم - 00:14:56

فدليل التأسي والمتابعة والاقتداء بلغنا كاملا غير منقوص وافيا غير مبخوس على لسان المبلغ لامته صلى الله عليه وسلم. قال تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فمن - 00:15:15

في مخصوصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم وهو بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى تاريخ التشريع الاسلامي حاويا
احكام الاعتقاد والفضائل الاداب والاحكام الفروعية تفصيلا او تأصيلا. نعم - 00:15:35

الدين عندنا هناك اصل ايمان واضح السوق هناك اصل ايمان توحيد وهناك عقيدة وهناك شريعة توحيد وعقيدة وشريعة الدين كمل

من هذه الثالث اذا يبقى مناطقة الاجتهاد ومناطق النوازل التي تنزل بالمسلمين - [00:15:55](#)
اذا الدين يدور على مسائل اربع. هذا الدين يدور على مسائل اربع. المسألة الاولى وهي مسألة التوحيد والرسالة هذه قطعية لا خلاف
فيها هذه قطعية لا خلاف فيها والمخالف فيها هو مفارق - [00:16:25](#)

وهناك مخالفة وهناك مفارقة وما سميت الفرق الاسلامية فرقا الا لانها فارقت اهل السنة والجماعة في اصل من اصول اهل السنة اذا
الذى يخالف في الاصل الاول وهو التوحيد والرسالة هو المفارق - [00:16:46](#)

المسألة الثانية وهي مسألة الخلاف على قولين او اكثر وهذه غالب مسائل الشريعة. مسائل الفروع الفقهية. تكون المسألة على قولين
او اكثر ولكن يجب على طالب العلم ان يتحرى مسائل الخلاف ويعمل بالقول الراجح اذا اذا ظهر له. لأن ليس معنى ان - [00:17:06](#)
المسألة فيها خلاف ان يكون هذا الخلاف دليلا على ترك المسألة. لا ليس الخلاف دليلا على ترك المسألة بل لابد من تحرير المسألة
ومناطق الاختلاف والقول بالقول الراجح اذا اذا ظهر لك - [00:17:29](#)

المسألة آآآ الثالثة التي يدور عليها الدين هي مسألة مناطقات الاجتهاد ونوازل التي ليس فيها نص من نصوص
الوحيين الكتاب والسنة وعمل الصحابة فهذه ترجع الى نظر المجتهد والفقهاء في في النازلة - [00:17:46](#)

المسألة الرابعة مسائل شاذة. ليس لها سلف هذه تترك اذا المسألة الاولى قطعية والمسألة الرابعة شاذة لا متابعة فيها. اذا النظر هنا
في المسألة الثانية التي هي مسائل مسائل الاختلاف - [00:18:08](#)

على قولين او اكثر وكذلك مسائل الاجتهاد في فقه النوازل اذا فهم طالب العلم هذه الاربع فهم الدين كله واي مسألة يقابلها لابد ان
ينزلها على هذه الاربع. اين تنزل هذه المسألة المستحدثة في زماننا؟ هل هي القسم الاول؟ التوحيد والرسالة؟ ام هي - [00:18:26](#)
من الثاني ام الثالث ام الرابع بهذه الضوابط تستطيع انت ان تضبط الية العلم واستخراج النصوص وتنزيلها على على الواقع. نعم
انتهت بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهت تاريخ التشريع الاسلامي حاويا احكام الاعتقاد والفضائل والاداب والاحكام -
[00:18:48](#)

تفصيلا او تأصيلا. ببيان الاصول والقواعد العامة التي تتناول ما لا يتناهى اه من واقعات الاحكام الفرعية مهما تباعدت الاوطان
واختلفت الاذمان والاجيال. وهذا ينسج وينسجم تماما مع عموم الرسالة كما قال تعالى. وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا.
ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:19:11](#)

اذا هذا الدين هو صالح لكل زمان ومكان هذا الدين صالح لكل زمان ومكان لذلك ان الفرق بين الحكم وبين الفتوى يختلف فاحكام
الشريعة ثابتة الى يوم القيمة. لا تختلف لها هنا ولا في اي مكان اخر في الارض - [00:19:39](#)

الاحكام ثابتة لا تتغير اما المتغير هو الفتوى التي هي تنزل على مناطق خاص. لابد ان تراعي هذا الفتوى لابد فيها من معرفة
الحال ومعرفة الواقع ومعرفة الزمان ومعرفة المستفتى - [00:20:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه بعض اصحابه يسأل عن سؤال واحد فقط. تعدد من اكثر من صاحبي. قال له يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم دلني على عمل - [00:20:21](#)

يدخلني الجنة هذا هو السؤال المتكرر من اكثر من واحد فقال هذا الصلاة على وقتها هذا الجهاد في سبيل الله هذا بر الوالدين. كل
يفتيه صلى الله عليه وسلم على معرفة الحاج - [00:20:35](#)

على معرفة الحال. فإذا نستفيد من هذا ان احكام الشرع المطهر هذه الاحكام ثابتة لا تتغير الى يوم القيمة فالاحكام ثابتة. اما
الفتوى فهي متغيرة بتغير الزمان والمكان والأشخاص. نعم - [00:20:51](#)

وقد تأملت جيل العظماء الكبار من الائمة وشيوخ الاسلام ومن عاصرتهم من الائمة الدعاوة الاثباتات فوجدت ان التربية على
حفظ متون عقيدتي على اصول اهل السنة كان من اهم عوامل الثبات على الحق والنجاة من الفتنة والاهواء والبدع. وما نراه اليوم
من انحراف - [00:21:10](#)

من انحراف على عن منهج اهل السنة والجماعة من اناس ودعاة وطلبة علم ان ينتمون الى السلفية والدعوة سواء كان هذا الانحراف

غلو في التكفير او ميلا الى الارجاء والتفريط. لهو اكبر شاهد على حاجتنا الى التربية النبوية - 00:21:30

نعم حدث المسلم في زماننا يا اخوان يحتاج دائمًا الى ان تستحضر حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتكون امامك في هذا الوقت المليء بالفتن حتى تتلمس خطى النبي صلى الله عليه وسلم في التربية وفي الجهاد وفي الدعوة لانه صلى الله عليه 00:21:50 هو القدوة صلوات ربی وسلامه عليه هو القدوة. اذا هذا هو قدوتک. اذا لابد ان تتعزز عليه. ولابد ان تقرأ وتفهم الواقع ولا تقرأ مرورا كانك تقرأ قصة او رواية. لا السيرة هي المنبئ الاصلي للحكام الشرعية - 00:22:11

هذا هو الاصل انت تحاكي حياة النبي صلى الله عليه وسلم في تعاملاته مع المجتمع. مع الكفار مع المؤمنين مع اصحابه مع اهله مع ازواجه. هذا هو المنهج العملي وكل مرب - 00:22:32

في تربيته لا يلتزم بمنهج النبي في التربية فتربيته ناقصة ولا تثمر اذا لابد ان تتحرى منهجه النبي صلى الله عليه وسلم في التربية وهذا يستلزم منك ان تطلع على - 00:22:48

على كتب السيرة التي جاءت ب ايام النبي صلى الله عليه وسلم. نعم تربية على منهاج النبوة اصلها واساسها وقاعدتها الكتاب والسنة الصحيحة. بهم الصحابة رضي الله عنهم متعمدا آآ قلت الصحابة ولم اقل السلف لأن كلمة السلف اليوم مطاطة مطاطة وحملة وحملة اوجه - 00:23:06

كثيرة ورأينا من يدعى السلفية وهو ليس بسلفي بل هو مرجي وجهي وحزبي واصبح يوالى شيخه وينتمي الى جماعته وحزبه وان جاءه الحق من غيرهم لا يقبله تعصبا للشيخ. فاردت ان يكون الانتماء للاسلام والتعصب للدليل - 00:23:34

يعتبر من القرآن والسنة بفهم الصحابة. لأن فهم الصحابة مقدم على فهم غيرهم. واجماع الصحابة مقدم على اجماع غيرهم نعم لابد وانت تطلب العلم لابد ان تتجدد وهذه من ثمرات العلم - 00:23:54

انك تتجدد في طلب الحق عندما تدخل في العلم لا تدخل بخلفية معينة لحزب او جماعة او دولة او اي شيء تتجدد فقط في قبول الحق العمدة عندك في صحة الدليل وصحة الاستدلال به - 00:24:13

ليس فقط في صحة الدليل ربما يكون الدليل صحيحا ولكن لا يصلح الاستدلال في الواقع. فلا بد ان تنظر في صحة الدليل وصحة الاستدلال بهذا الدين ولا تقييد ابدا لا بحزب ولا بجماعة فانت مسلم - 00:24:32

فلا تجعل نفسك في زاوية ضيقة وتترك عباءة الاسلام الواسعة الرحبة فاذا تجردت في طلب الحق واخلصت لله سبحانه وتعالى في طلب وفقك الله سبحانه وتعالى وثبت اقامتك على هذا الطريق حتى - 00:24:51

الله سبحانه وتعالى. فاذا المسلم لا ينتمي ابدا لهذه الاحزاب الضيقة. ولا ولا الجماعات ولا الحزبية ولا غير ذلك. ينتمي الى ماذا ينتمي الى هذا الاسلام. ينتمي الى عقيدة اهل السنة والجماعة. ينتمي الى ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين - 00:25:09

اذا تقيد بهذا سلم من التحذب سلم من الفتن سلم من هذه التشعبات الكثيرة التي نراها في واقعنا المعاصر. نعم وهذا امر وهذا امر مسلم به عند اهل السنة والجماعة آآ اهل الحق والاتباع خلافا لاهل الاهواء والابتداع - 00:25:29

ا و من اجل عودتي الى النبع الصافي من غير كدر و التربية اولاد المسلمين وشبابهم على الاتباع واقتفاء الاثر قمت بجمع متن في التوحيد يحفظه الاطفال والشباب في الصغر راجيا من الله ان يحفظنا واياهم - 00:25:54

من الشرك والكفر والنفاق في في الكبر. آآ معمدا على الدليل الصحيح من القرآن والسنة آآ مكتفيا بفهم الصحابة لهم خروج من النزاع وتأصيلا لمنهج اهل الحق والاتباع فلا نقدس الا الدليل. وندور معه حيث دار. وهذا اسلم - 00:26:14

المرء وارجي ان يرزقه الله حسن الخاتمة. نعم هذا المتن ربما تجد فيه بعض نقولات من آآ ائمة الدعوة آآ دعوة آآ الشيخ محمد بن سليمان التميمي واحفاده الدولة الاصلاحية. وربما - 00:26:34

آآ يضم نظام انتا تقيد بكل ما جاء عن آآ هؤلاء ولكن هذا اه ينافق ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة فالعلماء بشر يعتريهم ما يعتري البشر من خطأ وصواب - 00:26:54

وليس كون العالم عالما انه لا يخطئ العالم يخطئ ويصيب وانت كطالب علم متجرد تعرف مناطط الخل الذي وقع فيها هؤلاء

وتعرف مناطقات التنزيل الذي خالفوا فيها النصوص تعرف لا تأخذ هكذا دون تمييز ودون اتباع للحق - 00:27:17

فمعرفتك مناطقات الخلل الذي وقع فيها بعض العلماء اما سياسة واما خوفا واما طمعا فهذا لا يجوز لك ولا يجيز لك ان تتبع هؤلاء على على ضلاله على على عمي - 00:27:42

هذا من التقليد الاعمى. ولكن عليك ان تتحرى من اقوالهم ما يوافق الدليل وان خالفوا فالاتباع. وعليك ان تبين ما وقعوا فيه. وما اخطأوا فيه وهناك فرق بين التحذير من العالى - 00:28:02

والتحذير من الخطأ الذي وقع فيه فالاصل ان اهل الاسلام يحسنونظن بال المسلمين. الاصل هو احسان الظن باهل الاسلام. فما بالك باهل العلم؟ ما بالك بالعلماء الذين هم ورثوا الانبياء - 00:28:19

فلابد ان نفرغ بين العالم كونه عالما يخطئ ويصيب. بشر يعتريه ما يعتري البشر. لكن لا آآ يجيز لك هذا ان تتبع العالم على خطئه على انحرافه. بل من النصح له الا تتبعه على ما وقع فيه - 00:28:37

وهؤلاء العلماء لو مناطقات ولهن احوال ولهم تدرج فما كان مصاحبا للشيخ محمد آآ ابن سليمان في دعوته الشيخ محمد ولد سنة الف ومية وخمسة اشهر هجرية ومات سنة الف ومتيين ستة هجرية - 00:28:57

يعني اكثر من ميتين سنة فاذا تعاقب العلماء على مسل هذه تغير فالعلماء الذين كانوا يصاحبون الشيخ في حياته ليسوا كهم الان وهناك كان آآ دعوة وكان جهاد وكان آآ توحيد وكان التربية. وكانت سياسة شرعية - 00:29:17

كل هذا ربما تراه الان اه مفقودا في واقعنا المعاصر. ولكن هذا لا يدرك ابدا على انك اه تقع في العلماء او تتنقص لهم؟ لا. قل الحق من ربكم. قل الحق من ربكم. فمن شاء فليؤمن. ومن شاء فليكفر. وانت عليك ان تتبع الحق فقط - 00:29:40

فهذا لابد وانت تقرأ هذا المتن تستحضر انك تتبع الحق. ولا تتقيد بزلات العلماء التي هي في واقعنا المعاصر انتبه هذه جيدا نعم فهاك اخي الموحد هذا المتن قم بحفظه وتحفيذه وبتحفيزه لزوجتك واولادك - 00:30:00

ولمن هم تحت ولائك واشرح لهم قدر استطاعتك نصرة لهذا الدين ودعوة لتوحيد رب العالمين. نعم لابد للمسلم عندما يتعلم علما ويكون له زوجة واولاد لابد ان تعلم ملهم تحت ولائك التوحيد - 00:30:25

لا يكون ابدا انت في مرحلة علمية وزوجتك واولادك في مرحلة اخرى هذه من عوائق الدعوة. هذه من عوائق الدعوة انك تصعد الى ذرة علمية معينة وتترك الزوجة والابناء لا يعرفون شيئا عن قضيتك ولا قضية التوحيد ولا قضية الجهاد. ولا لما خلقت له. لا تعرف - 00:30:51

لماذا؟ لانك لم تفهم فهما صحيحا حديث النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهل وكمما قلنا الخيرية هنا عامة وافضلها واولها ان تنقذهم من النار انقذوا من الخلود في النار بتعليم التوحيد - 00:31:14

وها هي فائدة اخرى انك اذا شرحت لوالادك ما شرح لك هذه في زكاة العلم انت تزكي عن هذا العلم بالدعوة اليه ونشره فلابد من هذا لابد من هذا الا تغفل عن هذا الامر لا تغفل عن تربية الزوجة وتربية الابناء وتشرح لهم ما شرح لك - 00:31:33

حتى يكونوا عونا لك في طريق آآ الدعوة والتوكيد نعم التوكيد مباشرة قال المؤلف حفظه الله فضل التوحيد والتحذير مما يضاده الحمد لله والصلوة والسلام على رسوله اخي في الله اليك كلمات موجزة - 00:31:58

في هذه المقدمة عن عن فضل التوحيد والتحذير من ضده وما ينافي من انواع الشرك والبدع ما كان كبيرا او صغيرا. اذا يا اخوان اي عمل لا يلائم التوحيد فهو باطل - 00:32:26

اي عمل ايا كان ليس فيه توحيد فهو باطل. كالعدم قوة كالعادة لان الله سبحانه وتعالى قال لانبائه ورسله ولنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم لان اشركتم ليحيطكم عملك فاذا الشرك محبط للعمل - 00:32:40

فاذا يكفي في فضل التوحيد يكفي في فضل التوحيد وتعلم التوحيد يكفي انه ينجيك من الخلود في النار وترى ان مذهب اهل السنة والجماعة انهم لا يكفرون بالكبيرة. لا يكفرون بالكبيرة. ولكن يكفرون بالشرك - 00:33:02

بالكفر فاذا نجاك الله نجاك الله بالتوكيد من الكفر والشرك ووقيع على معصية ما او مت عليها فانت تحت المشيئة انت تحت

المشيئة ان شاء غفر الله لك بما معك من توحيد واصل للدين وان شاء عذبك بما وقعت فيه من معصية - 00:33:23

مالك الى الجنة لماذا من اهلك الى الجنة؟ لانك حقت الاصل. لن تخرم الاصل الایمان مت على التوحيد مت على التوحيد ولا توقيتك من المعاصي والكبائر. اذا هذه تحت المشيئة - 00:33:47

هذا فضل التوحيد. ينجي من الخلود في النار. فاحرص على تعلم ما ينجيك من الخروج في النار نعم التوحيد تعريفه لغة مصدر وحد مشتق من الواحد فيقال وحد وحده او وحدة متوحد - 00:34:03

اي متفرد تعريف شرعا افراد الله تعالى بربوبيته والوهبيته دون سواه. وان الاسماء الحسنى والصفات العلى والاعتقاد محمد صلى الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء خاتم الانبياء واتباعه فيما جاء به - 00:34:28

عن الله تعالى اذا لابد من اعتقاد توحيد الربوبية ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق والرازق هو المدبر سبحانه وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر وكذلك تعتقد بتوحيد الالوهية هو صرف العبادة التي هي اه حق لله سبحانه وتعالى. ان تصرفها لله سبحانه وتعالى. فصرف العبادة التي هي حق - 00:34:50

للله سبحانه وتعالى توحيد وصرفها لغيره شرك وتنديد. وكذلك تعتقد في اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته. وان توحيد الاسماء الصفات يدور على اربع اركان. اولا الامرار والاقرار والتنزيه مع الاثبات - 00:35:13

ان تقر بكل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وعن الله سبحانه وتعالى من اسمائه وصفاته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سانيا تقر بهذه الاسماء ثم تمرها يعني تمرها كما جاءت لا تأولها. تمرها كما جاء. ثم - 00:35:34

يثبتها لله سبحانه وتعالى. ثبتت هذه الاسماء والصفات لله سبحانه وتعالى ثم تنزعه سبحانه. مع التنزيه اي تنزع الله سبحانه وتعالى عن مشابهة خلقه عن مشابهة الله سبحانه وتعالى قال انه له يد وله سمع وله بصر. والله سبحانه وتعالى ينزل ويجيء ويتكلم ويضحك ويغضب - 00:35:54

كل هذه ثبتها لله سبحانه وتعالى مع التنزيه. اي تنزع الله سبحانه وتعالى عن مشابهة خلقه. هذا هو معنى توحيد الاسماء والصفات وضوابط هذا التوحيد كما قلنا هو الاقرار والامرار والاثبات مع مع التنزيه. نعم - 00:36:18

ما المراد بالتوحيد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله التوحيد الذي جاءت به الرسل انما يتضمن اثبات الالوهية لله وحده بان يشهدوا ان لا الله الا الله وان لا - 00:36:38

يعبدوا الا اياه. ولا يتوكل الا عليه تعالى. ولا يوال الله ولا يعاد الا فيه. ولا يعمل الا لاجله وليس المراد بالتوحيد مجرد توحيد الربوبية. نعم. لأن توحيد الربوبية بعض العلماء يقول ان آآ كفار قريش كان عندهم توحيد ربوبية - 00:36:49

وان سألته من خلق السماوات والارض ليقولن الله اذا كان عندهم توحيد الربوبية. وكانوا لا يعتقدون في اصنامهم انها آآ تنفع وتضر او انها هي المدبرة للكون لا قال الله عنهم ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى - 00:37:11

ان كانوا يعرفون هذا ولكن مع اقرارهم بتوحيد الربوبية ان الله هو الخالق المدبر الرازق لذلك لا يدخله في الاسلام ولينجি�هم من الكفر لذلك بعض الفرق الاسلامية تعتمد على هذا اعتمادا كلية وتعترف بتوحيد الربوبية - 00:37:35

ولا تقترب لا من قريب ولا من بعيد بتوحيد الالوهية. او توحيد الاسماء والصفات فهذه متساوية لابد للمسلم ان يأتي بتوحيد الربوبية وتوحيد الالوهية والاسماء والصفات. نعم وكل عمل لا يرتبط بالتوحيد فلا وزن له. ده حقيقة كل عمل لا يرتبط بالتوحيد فلا وزن له. وقدمنا الى ما عملوا - 00:37:54

من عمل فجعلناه هباء منتشرنا اخبرنا الله سبحانه وتعالى في هذه الاية انهم كانوا يعملون اعمالا عظيمة كذلك. ولكن لماذا جعلها الله هباء منتشرها من الخلوها من التوحيد انها ليست على التوحيد. لذلك لا يعبأ الله بها - 00:38:22

نعم قال تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعملهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء. ذلك هو الضلال البعيد اه حكم تعلمه - 00:38:39

اه فرض عين على كل مسلم ومسلمة. قال تعالى واعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبكم

ومثواكم. اذا التوحيد ليس طرفا من العلم تعلم التوحيد ليس شيئا يعني من العلم الذي هو لا قيمة بالعكس - [00:38:57](#)

اول واجب عليك ان تتعلم التوحيد هذا هو الاصل عندك فاعلم انه لا الله الا الله اذا علیک ان تتعلم معنی لا الله الا الله. تتعلم شروط لا الله الا الله. اركان لا الله الا الله. نواقض لا الله الا الله. هذا الذي خلقت انت من اجله - [00:39:21](#)

وكيف تغفل عنه؟ حتى ان ذهب كل الحياة في هذا فانت ولید هذه الامور هذه الدنيا كلها قليلة في تعلم التوحيد. فلو مكثت طول عمرك ان تتعلم التوحيد هذه قليلة - [00:39:44](#)

احرص على هذا نعم ان التوحيد هو اول واجب دعا اليه الرسول وهو اصل دعوتهم. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والتوحيد هو اعظم حق الله تعالى على عبيده - [00:39:59](#)

وفي الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ومن حق التوحيد دخل الجنة ومن فعل او اعتقاد ما ينافيه ويناقضه فهو من اهل النار. ومن اجل التوحيد امر الله الرسول - [00:40:16](#)

اقوامهم حتى يتحققوا. قال رسول الله صلی الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. وان محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموها مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله - [00:40:36](#)

متفق عليه. اذا الاصل هو الدعوة الى التوحيد والعمل بالتوكيل. كما قال الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت عبادة الله افراد الله سبحانه وتعالى بالخلق والامر والتشريع وغير ذلك. طب واجتناب الطاغوت؟ اجتناب الطاغوت ان تكون في جانب - [00:40:56](#)

والطاغوت في جانب ان تكون في جانب والطاغوت في جانب اخر هذا هو معنى الاجتناب لابد ان تتبين حقيقة الطاغوت حتى تجتنبه. وان لم تعرف الطاغوت فانت ستقع فيه. وانت اما ستواليه واما - [00:41:16](#)

ستقر هذه الاعمال. فاذا حقيقة الكفر بالطاغوت هو الاجتناب ان تكون في جانب والباطل في جانب اخر كما سيأتي معنا في آآتعريف الطاغوت والكفر بالطاغوت وانواعه ورؤوسه وغير ذلك - [00:41:34](#)

نعم. وتحقيق التوحيد سبيل السعادة في الدنيا والآخرة. ومخالفته سبيل للشقاوة وتحقيق التوحيد سبيل اجتماع الامة وتوحيد وتوحيد صفوتها وكلمتها والخلل في التوحيد سبب الفرقه والتشتت وتحقيق التوحيد هو بمعرفة والاطلاع على - [00:41:51](#)

بمعرفته والاطلاع على حقيقته والقيام بها علما وعملا. وحقيقة ذلك هو انجذاب الروح او القلب الى الله محبة وخوفا. وانابة وتوكل ودعاء واخلاصا واجلاسا وهيبة وتعظيمها وعبادة وبالجملة فلا يكون في قلب العبد شيء لغير الله. ولا ولا اراده لما حرم الله من الشركيات والبدع والمعاصي - [00:42:15](#)

كبيرها وصغرها ولا كراهة لما امر الله به وذلك هو حقيقة التوحيد وحقيقة لا الله الا الله اذا العبد في الدنيا يسير الى الله بثلاث العبد في الدنيا يسير الى الله بثلاثة - [00:42:44](#)

يسير بالخوف والرجاء والمحبة طول ما هو في الدنيا يغلب الخوف يخاف من سوء الخاتمة لا يؤمن مكر الله سبحانه وتعالى يخاف ان تقلب القلوب فلا يغتر بما هو عليه من طاعة الان - [00:43:00](#)

فان الدنيا تقلب باهلها والايام دول هو يخشى ويخاف من ان يذل قبل موته فالخوف في الدنيا مصاحب له الى سكرات الموت فاذا جاء الموت غالب الرجاء كما قال النبي صلی الله عليه وسلم فيما صح عنه لا يموتمن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه - [00:43:24](#)

وعندما تموت تغلب الرجاء في الله سبحانه وتعالى في عفوه في رحمته. يا رب انا اعبدك واوحدك وادعو اليك. يا رب لا تخذلني ثبتني. ردت على قلبي كما قال الله سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:43:52](#)

فاما عند الموت تغلب الرجاء في رحمة الله سبحانه وتعالى وفي عفوه وفي رحمته اما الامر الثالث فهو المحبة تدوم معك في الدنيا تحب الله سبحانه وتعالى تحب شرعا تحب اوليائك تحب المسلمين - [00:44:13](#)

فإذا دخلت الجنة دخلت المحبة معك فإذا انت تسير بثلاث بجناحين ورأس الرأس معك في الجنة فهذه لابد ان تتحرارها جيدا. نعم معنى لا اله الا الله ليلة معبودة بحق في الارض ولا في السماء الا الله وحده لا شريك له. لأن المعبودات الباطلة اه كثيرة ولكن المعبود

الحق - 00:44:30

هو الله وحده لا شريك له. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير. اذا الذين 00:44:57
يعرفون لا اله الا الله

بمعنى لا معبود الا الله هذا تعريف باطل لا يخرج الالهة الباطلة في معنى العبودية. ولكن لابد من هذا القيد لا معبود بحق الا الله لا معبود بحق. اي الله هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له - 00:45:11

لا ملك المقرب ولا نبي مرسلا ولا ولی من الاولیاء ولا صالح من الصالحين وغير ذلك. فلا باب من التقييد بحق. لماذا؟ حتى نخرج لدينا 00:45:35
عود ابو باطن كما سیأتي معنا في تعريف الطاغوت -

الطاغوت هو ما عبد من دون الله وهو راض بالعبادة لماذا قيدنا هو راض بالعبادة لنخرج من عبادوا بغير رضاهم عيسى عليه السلام 00:45:50
وكان عزيز وغير ذلك وكعلى الذي يعبده الروافض -

فهذه القيود مهمة جدا في تحرير مناط الايمان والكفر وستحتاج اليها كطالب علم بعد ذلك في مسائل الايمان والكفر التي ستقابلتك في واقعك في واقع الناس ان لم تضبط هذه المصطلحات العلمية في مفهوم الايمان والكفر لا شك ستقع اما الى غلو في التكfir واما الى ارجاء وتمييع في مفهوم - 00:46:06

نعم وليس معناها لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا محبي ولا مميت الا الله. كما قد يظنه بعض الجهلة فان كفار قريش الذين بعث فيهم رسول الله صلی الله عليه وسلم كانوا يقررون بان الخالق المدب هو الله وحده لا شريك له. كما في قوله تعالى عنهم اجعل - 00:46:29

على الالهة الها واحدا. ان ان هذا لشيء عجاب من هذه الكلمة انها تبطل عبادة اي احد من دون الله. وتحصل العبادة لله وحده وهم لا يريدون ذلك. فلذلك حاربهم رسول الله صلی الله عليه وسلم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. ويقوموا - 00:46:52

بحقها وهو افراد الله بالعبادة وحده لا شريك له. وبهذا يبطل ما يعتقد عباد القبور اليوم واصبه لهم من اي ان معنى لا اله الا الله هو الاقرار بان الله موجود. او انه هو الخالق القادر على الاختراع - 00:47:17

واصبه ذلك وان من اعتقد ذلك فقد حق التوحيد المطلق ولو فعل من عبادة غير الله ودعاء الاموات والتقرب اليهم الطواف بقبورهم والتبرك بتربتهم. ولقد عرف كفار قريش من قبل ان لا اله الا الله تقتضي ترك - 00:47:35

عبادة ما م سوى الله وافراد الله بالعبادة وانهم لو قالوها واستمروا على عبادة الاصنام لتناقضوا مع انفسهم وهم يأنفون من التناقض 00:47:55
عباد القبور اليوم لا يأنفون من هذا التناقض الشنيع. نعم. لماذا؟ -

اولا من هم عباد القبور من هم عباد القبور؟ هل عباد القبور الذين اه يعبدون القبور يصلون لها ويرکعون لها ويسجدون لها لا هذا مفهوم ساذج. حتى ليس كان عند كفار قريش - 00:48:15

ولكن مقصود بعباد القبور هم الذين يصرفون العبادة التي هي حق لله سبحانه وتعالى من دعاء ومن طواف ومن نذر ومن ذبح 00:48:32
يصرفونها الى آهؤلاء اصحاب الاضرحة والمقابر لما ذكرنا منهم انهم -

ينفعونهم او يسمعونه او يقبلون دعوتهم او هذه النذور تنفع اذا مفهوم عبادة القبور ليس كما هو يظن بعد الصوفية او من آه يشغب على اهل التوحيد. يقول لا نعبدكم - 00:48:54

نصلی لهم نقول نعم نعرف ولكن انت تصرف العبادة التي هي حق لله خالص لله سبحانه وتعالى الى هؤلاء الاموات. هذه هي هذه هي العبادة عبادة القبور اي صرف العبادة التي هي حق لله سبحانه وتعالى صرفها لهذه الاموات. وكذلك التحالف - 00:49:11

للله سبحانه وتعالى ان الله هو الحكم والامر هذا التحالف لابد ان يكون لله سبحانه وتعالى. لا احد مهمما

كان فادا قضية العبادة وقضية النسك وقيادة الحاكمة والتشريع كلها لابد ان تكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى - 00:49:31
ومن الخلل ان بعض الدعاة يركزون على توحيد النسك توحيد العبادة يعني يتكلمون عن توحيد القبور والقبوريين ونعم هذا من التوحيد لابد منه ولكن لماذا تغفل الكلام عن باقي - 00:49:55

انواع التوحيد؟ لماذا نتكلم عن الحاكمية والتشريع لماذا نتكلم لا نتكلم عن القوانين الوضعية؟ لماذا لا نتكلم؟ اذا لابد ان ترفع الالتباس في مفهوم لا اله الا الله بعمومه شموليته لماذا؟ لأن هذه الشريعة الشرعية الاسلامية شريعة الشمول والكمال - 00:50:13
الشريعة الاسلامية شريعة الشمول والكمال هي شاملة جامعة مانعة لماذا؟ لأنها من عند الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى هو اعلم بنا الا يعلم من خلق هو اعلم بنا واعلم بما يصلحنا. فقد جعل لنا دستورا اذا سرنا عليه نجينا - 00:50:36
ودخلنا الجنة فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز ومن لم يسر عليه ضل واضل وهذا بمقدار ضلاله وانحرافه نعم وهم يقولون لا اله الا الله ثم ينقضونها بدعاء الاموات من الاولياء والصالحين والتقرب الى اضرحتهم بانواع من العبادات - 00:50:57
فتبا لمن كان ابو جهل وابو لهب اعلم منه بمعنى لا اله الا الله ولقد جاءت الاحاديث الكثيرة التي تبين ان معنى لا اله الا الله هو البراءة من عبادة ما سوى الله من من الشفعاء والانداد - 00:51:23

وأفراد الله بالعبادة. فهذا هو الهدى ودين الحق الذي ارسل الله به رسالته وانزل به كتبنا. اما قول الانسان لا اله الا الله من غير معرفة لمعناها ولا عمل بمقتضاها او دعواه انه من اهل التوحيد وهو لا يعرف التوحيد - 00:51:39

بل ربما يخلص لغير الله في عبادته من الدعاء والخوف والذبح والنذر والاستغاثة والتوكيل وغير ذلك من انواع العبادات فان هذا مناقض للتوحيد بل يكون مشركا والحالة هذه. نعم لانها كلمة لا اله الا الله ليست كلمة قلب اللسان - 00:51:59
كلمة لا اله الا الله ليست كلمة تقال باللسان. بل لها شروط ولها اركان ولها نواقض. وسيأتي معنا في شروط لا اله الا الله ونواقض لا اله الا الله. سيأتي مع تفصيل ذلك. ولكن لا تظن ان هذه الكلمة من قالها بلسانه - 00:52:19
وهو لا يعرف معناها. فطبعيعها ان يقع في مقتضاها يعني لابد اما ان تعلم لا اله الا الله كحق المعرفة وتصرف العبادة لله سبحانه وتعالى وجميع ما لله سبحانه وتعالى لله واما - 00:52:37

ان تجهل معنى لا اله الا الله فتقع في الشرك وتقع في البدعة وتقع في المخالفة. فلا بد من فهم لا اله الا الله كما فهمها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام. لابد ان تعمل بلا الله الا الله في شؤون حياتك كلها - 00:52:53
بل لا تخرج معاملة من معاملات الحياة الا وفيها لا اله الا الله هذا من الاخلاص من الصدق من المتابعة. هذه امور لابد ان يحرص عليها طالب العلم. نعم قال ابن رجب - 00:53:12

وان تحقق فان تحقق القلب بمعنى لا اله الا الله وصدقه فيها واخلاصه يقتضي ان يرسخ في تأله الله وحده تأله لله وحده اجالا وهيبة ومخافة ومحبة ورجاء وتعظيمها توكلها ويمتلئ بذلك وينفي عنه تأله ما سواه من المخلوقين. ومتنى كان كذلك لم تبقى فيه محبة ولا - 00:53:29

ارادة ولا طلب لغير ما يريد الله ويحبه ويطلبه. وينفي بذلك من القلب جميع اهواء النفس. فمن احب شيئا او اطاع واحب عليه وابغض عليه فهو الله فمن كان لا يحب ولا يبغض الا الله ولا يوالى - 00:53:59
ولا يعادى الا الله فالله الله حقا ومن احب لهواه او ابغض الله ووالى عليه وعاد عليه فالله هواه كما قال تعالى ارأيت من اتخذ لاهه هواه. اذا ربما يتخذ الانسان هواه وهو لا يشعر. كيف وهو لا يشعر؟ وهو عنده علم. ها قال الله سبحانه وتعالى - 00:54:19
اتخذ الله واصله الله على علم. ليس على جهل هو يعلم اذا كيف تعرف انك تعبد نفسك وهو اك اذا جاءك النص القطعي من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم الصحابة لهذا النص ثم بدأت تأول هذا النص فاعلم انك - 00:54:43
صاحب هوا هذا اعلم انك صاحب هوى. لماذا؟ لأن اهل السنة والجماعة يتقيدون بالنص ويطرحون التأويل فادا كنت انت اعترض بالنص ولا تردد ولا تجحد ولكن تؤوله تأويل يخرج به عن الاصول فاعلم انك صاحب هوى - 00:55:09
فلابد ان تراجع نفسك وتقف مع نفسك انك لابد ان تتقييد بالنص وبفهم الصحابة لهذا النص هذا يجعلك تسلم من الهواء ما هو ضابط

ذلك ان تقيس هذا النص على فعل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. على عمل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. اذا وفقت -

00:55:33

الى هنا فاعلم انك على خير اما اذا جاءك النص والفهم عن الصحابة ثم بدأت يعني تؤول بدأت يعني تنظر بهواك بشهوات من هنا هناك
فاعلم ان هذا هو طريق الزيف - 00:55:57

اما الذين في قلوبهم زائف فيتبعون ما تشابه منه. نعم فضائل كلمة الاخلاص لقد اجتمع لكلمة الاخلاص فضائل جمة. وهو التمرات
عديدة ولكن هذه الفضائل لا تنفع قائلها بمجرد النطق بها فقط - 00:56:13

ولا تتحقق الا لمن قالها مؤمنا بها عملا بمقتضها. ومن اعظم فضائلها ان الله حرم على النار من قالها يبتغي ذلك وجه الله. كما في
حديث عتبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على النار من قال لا - 00:56:33

الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. متفق عليه. وغير ذلك من الاحاديث التي تبين ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله لكن هذه
الاحاديث جاءت مقيدة بالقيود الثقال. واكثر من يقولها يخشى عليه ان يفتتن عنها عند - 00:56:53

الموت في حال بيته وبينها بسبب ذنب اصر عليها وتهاون بها. واكثر من يقولها تقليدا او آآ او عادة ولم يخالط الایمان بشاشة قلبه.
وغالب من يفتتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء كما في الحديث سمعت النار سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - 00:57:13

رواه احمد وابو داود. وحيثئذ فلا منافاة بين الاحاديث فانه آآ اذا قالها باخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحالة مصرا على ذنب
اصلا. فان كمال اخلاصه ويقينه يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فلا يبقى في قلبه اراده - 00:57:38

لما حرم الله ولا كراهة لما امر الله به. وهذا هو الذي يحرم على النار آآ وان كان وان كانت له ذنب كوب قبل ذلك فان هذا الایمان
وهذه التوبة وهذا الاخلاص وهذه المحبة وهذا اليقين لا تترك له ذنبا الا - 00:57:58

ويمحى كما يمحو نور الصبح ظلام الليل. اذا لا الله الا الله لها اخلاص. لا الله الا الله لها شعاع يا شعاع هذا الشعاع كلما قوي في قلب
العبد يذيب الذنوب والمعاصي - 00:58:18

لا الله الا الله عندما تتجدد بقلبك وتخلص في هذه الكلمة وتتعرف على الله سبحانه وتعالى. انت تستحضر الله سبحانه وتعالى في
جميع اعمالك بل وتستحضر اسم الله الرقيب ان تتبع الله باسم الله الرقيب - 00:58:35

من اسماء الله الرقيب فانت تؤمن بالاسماء والصفات. ومن اسماء الرقيب. فعندما تختلي بنفسك تتذكر ان الله يراك نتذكر ان الله
مطلع عليك فهذا التوحيد توحيد الاسماء والصفات يجعلك في معية الله سبحانه وتعالى ولا تغفل عن ذلك ابدا. لأن الله يراك -
00:58:54

ويسمعك اذن هذا يجعلك دائمًا في طاعة الله سبحانه وتعالى. وكلما ضعف لا الله الا الله في قلبك ضعفت لا الله في قلبك وفي نورها
ضعف هذا الشعاع. ضعف هذا الشعاع فما زال بالذنوب والمعاصي حتى يذهب ما عندك من اخلاص. وهذا يخشى - 00:59:17

فعليه من الموت يخشى عليه من سوء الخاتمة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم حسن الخاتمة القواعد الاربعة يعلم رحمك الله انه يجب
عليها تعلم اربع مسائل. الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة - 00:59:38

الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الانذري فيه. والدليل قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم والعاشر ان الانسان لفي
خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 01:00:01

وقوله تعالى يا ايتها يا يا بني اقم الصلاة وامر بالمعرفة وانهى عن المنكر. واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامر قال الشافعي
رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم. وقال البخاري رحمه الله تعالى باب - 01:00:19

العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل نعم هذه القواعد
الاربع لابد من العلم لابد من العمل - 01:00:39

الاصل الاول لابد من العلم. تعلم اولا ثم تعمل ثانيا. لا يجوز لك ان تعمل بغير علم فالعمل بغير علم هباء منتشر. كما قدمنا اذا العلم
العلم هذا الاصل فيه اليقين - 01:00:58

لا فيه شك ولا تأويل ولا ظلم ولا احتمال اذا العلم الذي يجب عليك في هذا الامر هو علم الله سبحانه وتعالى. العلم المقصود هنا هو العلم الشرعي. العلم بالله سبحانه وتعالى - [01:01:19](#)

لأن هناك علم تجربى وهناك علم شرعى. العلم التجربى كيعنى الفيزياء والطب والكيمياء وامور الحياة وغير ذلك. هذا علم تجربى اما المقصود هنا العلم الشرعى الذى يقربك الى الله سبحانه وتعالى. واولى درجات العلم هو العلم بالله كما تقدم - [01:01:32](#)

هذا العلم له اصول. اولا من اصول تلقى العلم ومنهج العلم عند اهل السنة والجماعة ان تتلقاه على اخي المتقن تتلقاه على شيخ متقن تعلم انه صاحب عقيدة صحيحة تعلم انه صوم منهج صحيح. ثم بعد ذلك تعلم ان هذا الشيخ تلقاه كذلك [01:01:52](#) بالتلقي عن شيخ متقن - [01:01:52](#)

اذا العلم بالتلقي عن الاكابر يعصمك من الاستقلال في الفهم والزلل من مسل هذه الشبهات هذا العلم الذي انت تلقاه بالتلقي يعصمك من التلقي من الكتب مباشرة لماذا يعصمك من الكتب لأن في بعض الكتب في بعض بل في القرآن - [01:02:17](#)

هو كلام الله سبحانه وتعالى في القرآن فيه محكم وفيه متشابه وكذلك كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيه المحكم وفيه المتشابه اذا كان هذا في كلام الله سبحانه وتعالى وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهو في كلام اهل العلم اكبر - [01:02:42](#)

فتجد في كلام اهل العلم الكلام المجمل الكلام الغير مفصل فاذا هذه مناطقات تجعلك تقع تقع في مشاكل اذا فائدة العالم هنا يفسر لك ما اشكل عليك في قراءتك للكتب - [01:03:05](#)

انت تقلع على الشيخ من الكتاب وهو يشرح لك هذه الالفاظ فاذا انت استقللت بالفهم بنفسك فاذا ستفهم هذه المسائل على فهمك انت. على ما يؤديه لك اجتهاده سواء كان خطأ او صواب وانت لا وانت لا تعرف - [01:03:24](#) - [01:03:44](#)

مثال ماذا مثال الذي يحفظ القرآن من نفسه يريد ان يحفظ القرآن عمل طيب هذا. يريد ان يحفظ القرآن فيأتي بالمصحف ويقرأ. من عند نفسه وهو يظن في نفسه انه على حق - [01:03:44](#)

فاذا قرأ امام قارئ وامام يقول هذا خطأ. يقول ايه كيف خطأ هذا؟ انا اقرأ كما يقرأ الشيخ فلان ان استمع اليه في المصحف استمع اليه في الهاتف. استمع اليه في الاذاعة. نقول نعم انت تستمع. صحيح. ولكن اذا اخطأت هل هو يردهك - [01:04:03](#)

اذا اخطأت انت في القراءة هل هذا الشيخ الذي يقرأ من مصحف او من اذاعة او او يردهك؟ لا اذا لابد من من التلقي كما ان القرآن لا يؤخذ الا من افواه القراء والمشايخ فكذلك العلم لا يؤخذ الا - [01:04:25](#)

في مجالس العلم وثنى الركب في مجالس العلم التي يباهي الله سبحانه وتعالى بها ملائكته فهذه هو طريقة تلقى العلم. اذا طريقة تلقى العلم ليست هكذا. ان تفتح كتابا وتقرأ ما فيه وتفهم وتعمل بعد ذلك - [01:04:42](#)

وهذا هو سبب الاختلاف والشقاوة في واقعنا المعاصر انا كل منا جعل الكتاب شيئا له. بل بعض منا في وقتنا المعاصر زعل النت هو الشيخ النت اذا اردت ان آآ في مسألة اسئلة الشيخ النت - [01:05:01](#)

يقول افتح النت واسأل هذا سيسجيبك هذا طب النت هذا لا يعرف المناطق التي انت تتكلم فيه. لا يعرف الواقع الذي انت تتحدث عنه لا يعرف اصول المسائل. يقول ما هناك فرق بين ان تتخذ عالما طب اذا عجزت عن هذا يعني لم تجد في بلدك وفي وطنك - [01:05:22](#)

عالما يدعوا الى دين الله سبحانه وتعالى ويتبقى منه. هناك الحمد لله الان مشايخ تستطيع انت وانت في مكانك ان تتوافق معهم عبر هذه الشبكة العنكبوتية تتوافق معهم وتتلقى منهم و مباشرة سواء كان هذا مرئي او مسموع وتتعلم - [01:05:41](#)

والكتاب تقرأه من اوله الى اخره على الشيخ. اذا ليس لك عذر في الاستقلال بالفهم عن العلماء. ليس لك عذر في البعد عن العلماء وتخشى على نفسك كما قلنا آآ ان المسلم لا يغتر بما عليه من طاعة الان. لا تغتر انا اصلى وانا لا لا تغتر - [01:06:01](#)

فلا تأمن مكر الله الله العظيم الجليل الكريم الذي خلق ادم بيديه واسجد له الملائكة اخرجه من الجنة بذنب بمعصية فاياك ان تأمن مكر الله اعتصم بالله والجأ اليه ولا تقول انا يعني عندي طاعة لا لا تغتروا بما انت عليه من طاعة - [01:06:22](#)

فلا تدربي بما يختم لك لا تدربي بما يختتم لك. التزم دائمًا جنب الله سبحانه وتعالى. افتقر إليه سبحانه هذا هو الأصل ترك العلم له معرفة له أصول معروفة عند أهل السنة والجماعة في منهج التقلي والاستدلال - [01:06:48](#)

هذا مهم جداً في هذه المسألة بعد أن تعلم العلم بأصوله وقواعديه لابد أن تتحقق مسائل الإيمان والكفر هناك فرق يا إخوان بين بين العلم العلم كعلم لفظ عام وبين تحقيق العلم - [01:07:07](#)

تحقيق العلم هذا هو هو المطلوب الآن. ان تتحقق المسائل العلمية وخاصة مسائل إيمان والكفر على قواعد أهل السنة والجماعة. لماذا لأنك كسر الخلط. كسر الخلط في زماننا وكثير من يتكلّم في في زماننا. طالب العلم في حيرة - [01:07:29](#) فلا بد أن يتحقق مسائل العلم ويقف على حقيقتها حتى أنه يعمل بها طبعاً أنت تعلمت العلم ليس هذا من الطرف العلمي. فإذا لا بد أن تعمل بهذا العلم لابد أن تعلم بهذا العلم. لذلك لا تجد طالب العلم أبداً - [01:07:46](#)

بحق يغفل عن الورد اليومي القرآني. أو يغفل عن اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى وقيام الليل في السحر. لا أبداً طالب علم أبداً هكذا. لا يتکاسل في الصلوات الخمسة إذاً إذا وجدت في نفسك أنك تطلب العلم - [01:08:06](#)

ولا تعمل به فراجع نفسك راجع نفسك لماذا تطلب العلم وأنت لا تعمل به أنت لو تحافظ على الصلوات الخمس في جماعة أنت لا تحافظ على قيام الليل. أنت لا تحافظ على الورد من القرآن - [01:08:24](#)

لماذا تطلب العلم قالت أم سفيان الثوري سفيان ابن سعيد كانت تقول له يا بني يا بني تعلم العلم تعلم العلم وأنا أغزل بمغزلي حتى أساعدك في النفقه على العلم. ولكن إذا لم تجد في قلبك لن تجد في قلبك أثراً لهذا العلم فاقطعه - [01:08:42](#)

هذه الأم هذه الزوجة هذه الأم الصالحة التي نريد أن تكون مثالاً يحتذى في واقعنا المعاصر يقول له اطلب العلم وأنا اجتهد في الانفاق عليك ولكن إذا طلبت العلم ولم تجد في قلبك عملاً بهذا العلم وأثراً في هذا العلم فقف - [01:09:07](#)

لأنه وبالعليك وبالعليك. إذا العمل العمل بالعيدي. العمل بالعيدي لذلك كان العلماء الكبار أمثال البخاري والأمام أحمد كانوا لا يتعلمون مسألة إلا ويعلمون بها ولو مرة واحدة ولو مرة واحدة - [01:09:28](#)

انظر إلى البخاري يقول ما كتبت حديثاً في آآ الجامع إلا وصليت ركعتين واستخرت الله سبحانه وتعالى واستغفرت الله من ذنبي يصلي تخيل كل حيث يضع ويصلّي ويعمل به والأمام أحمد - [01:09:51](#)

يقول إن استطعت لا تحرك رأسك إلا باثر فافعل وكان يتتبع أثار النبي صلى الله عليه وسلم ويعمّر ويقتدي بها إذا لابد من العمل بالعلم. لابد أن تعمل بعلمك. لابد - [01:10:09](#)

والاستحضر أول ما تسرع بهم النار كما جاء في الحديث أول من تصعر به النار عالم واحد شهيد ومنافق ولا بد أن تنتبه لمثل هذا الأمر. طب أنت تعلمت العلم الشرعي - [01:10:27](#)

وعملت به في حياتك وارتقيت إلى الله سبحانه وتعالى بالاكتفاء من النوافل. لأن لا يعقل أن تكون طالب علم وتعرف أن الأكتاف من النوافل هي سبب محبة الله سبحانه وتعالى لك - [01:10:43](#)

ما زال عبدي يتقارب إلى النوافل حتى أحبه لهذه النوافل هي طريق محبة الله سبحانه وتعالى عملت بهذه العلم لابد لابد أن تدعوه إليه لا تكنز هذا العلم لنفسك الناس كلهم عندهم شيء أو يدخل عليك الشيطان ويقول لك من أنت - [01:11:00](#)

وممّى تقدم العلماء الكثرة الدعاء كثرة؟ أكف نفسك أنت الآن لا إذا قال لك الشيطان هذا فقل له حديث النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو أية. ولو أية - [01:11:23](#)

قل له حديث النبي صلى الله عليه وسلم لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها خير لك من حمر النعم إذا أنت فقير أنت فقير إلى الله سبحانه وتعالى - [01:11:39](#)

لا تحرقن من المعروف شيئاً. وإن تلقى أخاك بوجهه طلق لابد من الدعوة إلى التوحيد والعمل بهذا العلم. وأولى الناس هم كما قلنا أهل ومن هم تحت ولائك طيب - [01:11:53](#)

تفتحوا تهوا شوية الأخوة حسوا أن هم مكتوم من الجو الجو مناسب لكم ولا تهوا شوية طيب إذا تعلمنا العلم عملنا به دعونا اليه

طيب اذا دعوت الى هذا العلم بحق - 01:12:11

لابد انك ستبتلى لابد انك ستبتلى في تبليغ هذا العلم كما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا كان في دينك دخنت ان كان في دعوتك شوائب فلا لا يلتفت اليك احد. وستسلم ستسسلم من الطواغيت وستسلم من الظالمين. ستسسلم منهم - 01:12:38

اما اذا كنت تتقيد بطريق النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة فاذا سيصيبيك مثل ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما دعا الى ما دعت اليه الانبياء - 01:12:58

وسار على طريق الانبياء سيصيبيه مثل ما اصاب الانبياء ولابد هذا الطريق ليس مفروشا بالورود والرياحين هو معبد بالاشلاء وبالدماء هذا الطريق الذي سار فيه النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام. جاء هذا الدين على دمائهم وعلى اشلائهم وعلى تضحياتهم. فان - 01:13:14

ان هذا الدين يصل الى الناس بغير هذه الدماء فانت واهم لذلك كان قوم الدين كما يقول شيخ الاسلام قوم الدين قرآن يهدى وسيف ينصره توحيد وجهاد دعوة وجihad. هذا هو الدين. اما تجاهد بنفسك ومالك او بعلمك او باي شيء. المهم لن يسكت عنك الطاغوت - 01:13:40

ابدا. فاذا دعوت الى دين الله وسكت عنك الطاغوت فاعلم ان في دينك دخن راجع نفسك لماذا يسكت الباطل عن الحق استعمالته واحتواه فلابد عندما تدعو الى دين الله تستحضر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف بلغ هذا الدين؟ وكيف تحمل في تبليغ هذا - 01:14:07

ما يعني لا يخطر لك على بال حتى وصل به الامر صلى الله عليه وسلم. وصلوات ربى وسلماته عليه انه كان يعرض نفسه على القبائل صلى الله عليه وسلم. وفداء نفسى وابى صلوات ربى وسلماته عليه يقول من يجيرنى حتى ابلغ دين الله. من يأويينى حتى ابلغ - 01:14:35

الله. هذا رسول الله يقول هذا يعرض نفسه على القبائل حتى يبلغ دين الله. وانت في مأمن تقول لا انا ادعوه ولكن لا اتعرض. لابد ان تتعرض لابد ان تبتلى - 01:14:59

الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبله هذا طريق سبتم تدخلوا الجنة. ولما ياتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 01:15:15

ماذا حصل فيهم يا رب؟ مستهم اليساء والضراء وزلزلوا وزلزلوا حتى يقول الرسول متى نصر الله؟ انظر انظر الى عقبات الطريق لا تحسبوه طريقا هينا. فهو طريق الجنة وثمن الجنة غالى - 01:15:34

لابد ان تتيقن من هذا لا تظن انك تدعوه فقط. لا ادع الى ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تخشى في الله لومة لائم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. قولوا الحق بحكمة وعلم ورحمة هذا هي الاصل - 01:15:54

هذا فقه الدعوة ليس فقط يعني تقول حق هكذا لا لابد ان تقول الحق بعلم ثم بحلم تحلم على الناس ثم بحكمة وضع الشيء في غير موضعه اذن اهل السنة والجماعة ارحم الناس بالخلق - 01:16:15

اهل السنة والجماعة ارحم الناس بالخلق يحرضون على هداية الناس فلابد من الدعوة لابد من الحلم والرحمة والحكمة هذا لابد من هذا غير هذا فانت لا تدعوا الى دين الله - 01:16:38

انت تدعوا الى شيء اخر غير ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم فانتبهوا بارك الله فيكم. الى مسل هذه الامور فهذه تدل على خيرية الامة كنتم خيرا مة اخرجت للناس - 01:16:56

ما هو سبب هذه الخيرية؟ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله سبحانه وتعالى فهذه القواعد الأربع لابد ان آنطبقها واقعا عمليا في في حياتنا هذا نكتفي بهذا القدر - 01:17:14

نكتفي ان شاء الله. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. من كان عنده استفسار فليسأل ان شاء الله نصل باذن الله تبارك وتعالى اذا كان بلغتك او شيء - 01:17:32